

أخبار كنائسية خارجية

« عنظورة . ملجأ ألف فاجعه »

« بقلم الماچور ستيفن روبرج »

واننا لا نقدر أن نصف حالة هؤلاء المنكوبين وما
حل بهم من الشقاء أثناء تغريبهم فلندع بعض الأولاد
يتكلمون عن أنفسهم فر بما كان في ذلك شيء من تصوير الحقيقة
(١) ليفون . غلام أرمني عمره ١٦ سنة من ملفازا

أخبار كنائسية خارجية

« عنظورة . ملجأ ألف فاجعة »

« بقلم الماچور ستيفن روبرج »

واننا لا نقدر أن نصف حالة هؤلاء المنكوبين وما حل بهم من الشقاء أثناء تغريبهم
فلندع بعض الأولاد يتكلمون عن أنفسهم ، فر بما كان في ذلك شئ من تصوير الحقيقة :

(١) ليفون . غلام أرمني عمره ١٦ سنة من ملفازا قرب بحر مرمره نُفي مع أخته
الواحدة في الثانية عشرة والأخرى في الرابعة عشرة . وهاتان الفتاتان أخذهما

قرب بحر مرمره نقي مع اختيه الواحدة في الثانية عشرة
والاخرى في الزابعة عشرة . وهاتان الفتاتان اخذها
الاكراد في الحريم اما الغلام فعذب وحرم من الطعام
عدة ايام و حشى حلقه بالقطن وكل ذلك لانه لم يقبل ان
ينكر جنسه ودينه ويقول انا كردي مسلم . واخيراً هرب
ذات ليلة وجال تائهاً من مكان الى اخر حتى وجده احد
رجال تركيا الفتاة فاخذه بالقوة الى عنطوره

(٢) تاكوهي . من رودستو على الشاطي الشمالي
من بحر مرمره ومن عائلة غنية ومتمدنة ومعنى اسمها
بالارمنية ملكة . وكانت عائلتها تملك بيتين في المدينة ومزرعة
جميلة بجنات وكروم فأخذ ابوها الى الجندية نقرأ بسيطاً
وعذب عذابات اليمه من الجنود الاراك المتوحشين فاضطر

الأكراد في الحريم ، أما الغلام فعُذب وحُرم من الطعام عدة أيام وحُشى حلقه بالقطن ،
وكل ذلك لأنه لم يقبل أن يُنكر جنسه ودينه ويقول : أنا كردي مسلم . وأخيراً هرب
ذات ليلة وجال تائهاً من مكان إلى آخر حتى وجده أحد رجال تركيا الفتاة فأخذه
بالقوة إلى عنطوره .

(٢) تاكوهي . من رودستو على الشاطي الشمالي من بحر مرمره ومن عائلة غنية
ومتعدنة ومعنى اسمها بالأرمنية ملكة . وكانت عائلتها تملك بيتين في المدينة ومزرعة
جميلة بجنات وكروم ، فأخذ أبوها إلى الجندية نقرأ بسيطاً وعُذب عذابات اليمه من

ان يدفع البدل النقدي وقدره ٤٥ ليرة تركية وانكنه
ما وصل الى بيته حتى صدرت الاوامر بتغريبه في يوليو
١٩١٥ مع كثيرين غيره فأخذ الاب والام وثلاثة ابناء
وتاكوهي التي كانت وقتئذ في العاشرة من عمرها
ووضعوا في عربة قطر بضاعة مسافر الى قونيه في وسط
بر الاناضول فمات في الطريق الولدان الصغيران ثم من
قونيه سيقت العائلة على الاقدام سوق الاغنام لتعبر جبال
طورس الى حلب . ولم تقدم الحكومة طعاماً للمهاجرين
فانفقوا كل اموالهم على مشتري الخبز . وفي بعض الاماكن

الجنود الأتراك المتوحشين ، فاضطر أن يدفع البدل النقدي وقدره ٤٥ ليرة تركية ،
ولكنه ما وصل إلى بيته حتى صدرت الأوامر بتغريبه في يوليو ١٩١٥ مع كثيرين
غيره فأخذ الأب والأم وثلاثة أبناء وتاكوهي التي كانت وقتئذ في العاشرة من عمرها
ووضعوا في عربة قطر بضاعة مسافر إلى قونيه في وسط بر الأناضول فمات في
الطريق الولدان الصغيران ، ثم من قونيه سيقت العائلة على الأقدام سوق الأغنام
لتعبر جبال طورس إلى حلب . ولم تقدم الحكومة طعاماً للمهاجرين فانفقوا كل
أموالهم على مشتري الخبز . وفي بعض الأماكن كان الحراس من الجند يمنعون عن
المهاجرين الماء مع ما يرونه من شدة عطشهم وخوار عزائمهم ، فما وصلوا إلى حلب
إلا وكان كثيرون منهم قد ماتوا وآخرون أصيبوا بأمراض خبيثة ، ولكن صدرت
الأوامر بتسفير هذه العائلة مع ألوف آخرين إلى دمشق وكان الأب والأم مصابين

كان الحراس من الجند يمنعون عن المهاجرين الماء مع ما
يروونه من شدة عطشهم وخوار غنائمهم فما وصلوا الى حلب
الا وكان كثيرون منهم قد ماتوا واخرون اصابوا باسراض
خبيثة ولكن صدرت الاوامر بتسفير هذه العائسة مع
الوف اخرين الى دمشق وكان الاب والام مصابين بحمى
التيفوس وعند وصولهم الى راشيا بقرب دمشق صدرت
الاوامر بضرب الحجر الصحي عليهم ولم يعينوا لكل هذا
الجمع الغفير من المهاجرين سوى طبيب واحد فكان يموت
بالتيفوس مئات كل يوم. فقامت تاكوهي واخوها بتمريض
ابيهما وامهها ولكن الحمى اشتدت عليهما فماتا . فاخذت
تاكوهي واخوها الذي كان عمره وقتئذ ١٦ سنة الى بيت

بحمى التيفوس ، وعند وصولهم الى راشيا بقرب دمشق صدرت الأوامر بضرب
الحجر الصحي عليهم ولم يعينوا لكل هذا الجمع الغفير من المهاجرين سوى طبيب
واحد، فكان يموت بالتيفوس مئات كل يوم . فقامت تاكوهي واخوها بتمريض
أبيهما وأمهها ، ولكن الحمى اشتدت عليهما فماتا . فأخذت تاكوهي واخوها الذي
كان عمره وقتئذ ١٦ سنة إلى بيت خال من السكان في دمشق . وما أقبل الليل حتى
ملأها الترك بالأولاد وقد قدموا لهم قليلاً من الطعام إنما لم يقدموا فراشاً ولا أغطية
ولا ماء للغسيل ، ولم يكن شخص ليُدبر أمورهم . وكانت الغرف قذرة ورائحتها لا
تُطاق ومع كل ذلك فأنهم أطلقوا على ذلك المكان اسم «ملجأً للأيتام» وأقامت

خال من السكان في دمشق . وما أقبل الليل حتى ملأ
الترك بالاولاد وقد قدموا لهم قليلا من الطعام انما لم يقدموا
فراشا ولا اغطية ولا ماء للغسيل ولم يكن شخص ليدير
امورهم . وكانت الغرف قدرة ورائحتها لا تطاق ومع كل
ذلك فانهم أطلقوا على ذلك المكان اسم «ملاجأ للإيتام»
وأقامت تاكوهي في هذه الحالة التسعة ستة أشهر ثم جاء
ضابط تركي وأخذها وغير اسمها من تاكوهي الى عائشة
ولكنها لم تحب ان تذهب معه وتفارق أخاها الشخص
الوحيد الباقي لها من عائلتها ولكن الضابط حملها ووضع
في القطار القائم الى جونية قرب بيروت ومن هناك سيقن
ماشية الى عنطورا حيث مضى عليها الان ثلاث سنوات
وقد بلغها ان أخاها مات في دمشق فلم يبق لها قريب في

تاكوهي في هذه الحالة التسعة ستة أشهر ثم جاء ضابط تركي وأخذها وغير اسمها من
تاكوهي إلى عائشة ، ولكنها لم تحب أن تذهب معه وتُفارق أخاها الشخص الوحيد
الباقي لها من عائلتها ، ولكن الضابط حملها ووضعها في القطار القائم إلى جونية ،
قرب بيروت ومن هناك سيقن ماشية إلى عنطورا حيث مضى عليها الآن ثلاث
سنوات وقد بلغها أن أخاها مات في دمشق ، فلم يبق لها قريب في العالم سوى عم
سمعت عنه أخيراً أنه في بخارست . وهي الآن ترغب أن تدرس الطب وهي عارفة

العالم سوى عم سمعت عنه أخيراً أنه في بخارست - وهو
الآن رغب أن تدرس الطب وهي عارفة أنه عمل يستغرق
إتمامه عدة سنوات . وقد طلبت مؤخراً حنة رفيقها لتذهب
إلى بيروت وتدخل المدرسة الأميركية الداخلية للبنات
فسئلت تاكوهي إن كانت تقدر على فراقها فقالت
« أني لا أقف في طريق نجاحها »

فقلت لها « ربما بعد عقد الصلح تقدر أن نكتب
لرودستو ونسترجع لك جميع ممتلكاتك وجناتك وكرومك
فقالت « إن لم أجد أخي فلا أريد شيئاً منها »

(٣) وصلت قافلة من مهاجري سيواس وبنوزغار
إلى دمشق ذات يوم وكان بينهم غلام عمره أربع عشر

أنه عمل يستغرق إتمامه عدة سنوات . وقد طلبت مؤخراً حنة رفيقها لتذهب إلى
بيروت وتدخل المدرسة الأميركية الداخلية للبنات فسئلت تاكوهي . إن كانت تقدر
على فراقها فقالت : « إنى لا أقف في طريق نجاحها » .

فقلت لها : « ربما بعد عقد الصلح نقدر أن نكتب لرودستو ونسترجع لك جميع
ممتلكاتك وجناتك وكرومك .

فقالت : « إن لم أجد أخي فلا أريد شيئاً منها » .